وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الإنسانية

((بحث بعنوان))

مرويات السيدة عائشة عن الزهراء (عليها السلام)

دراسة تحليلية

الباحث

الدكتور ميثاق كاظم الخفاجي

١٤٤٥ هـ

٢٠٢٤ م

المُلخّص:

حظيَّتْ الزهراء (عليها السلام) باهتمام ورعاية النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله وسلم) ونجد ذلك واضحاً في روايات جمَّةٌ عند الفريقين من العامَّةِ والخاصةِ في فضّلها وتقدّمها على سائر نساء العالمين، فأورد الصحابة والتابعين أخبار الطاهرة ما لا يمكن حصره في بحثٍ مُقتضبٍ، فاختار الباحث مرويات السيدة عائشة بنت أبي بكر زوج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) دون غيرها من مرويات خاصة عن سيدة نساء العالمين، للوقوف على ما ورد عن زوج الرسول (صلى الله عليه وآله وسلّم) بحق الزهراء (عليها السلام) وهنا تَكْمُنُ أسباب اختيار البحث، ثم اختزال مرويات عائشة عمَّا ورد بحق الزهراء (عليها السلام) عن غيرها من العامة والخاصة في الموروث التاريخي الإسلامي لبيان ما اختصت به السيدة عائشة في مروياتها عن الزهراء (عليها السلام) وهنا تتمثل أهمية البحث.

وعلى هذا الأساس وَسَّمتُ البحثُ بعنوان: **مرويات السيدة عائشة عن الزهراء (عليها السلام) دراسة تحليلية**، بعد أنْ قسمته على مبحثين جاء المبحث الأوَّل بعنوان: **مرويات السيدة عائشة منذ الولادة وحتى وفاة النبيُّ (صلى الله عليه وآله وسلم)**، لتسليط الضوء على ما ورد من مرويات بحق الزهراء (عليها السلام) إبَّان تلك الحقبة، أمَّا المبحث الثاني فكان بعنوان: **مرويات السيدة عائشة عن الزهراء (عليها السلام) بعد وفاة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)**، ليخلص الباحث إلى أهم الاستنتاجات التي تَمَخَّضَ عنها البحث، ويقع في مقدَّمتها أنَّ السيدة عائشة كانت مُقلَّةٌ للرواية عن سيدة نساء العالمين على الرَّغم من كثرة ما ورد عنها من روايات، متكأ على بعض المصادر والمراجع التي أغنت البحث منها: كتاب صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج (ت:٢٦١هـ/٨٧٥م) وكتاب ذخائر العُقبى في مناقب ذوي القربى لمُحب الدين الطبري (ت:٦٩٤هـ/١٢٩٥م)، وكتاب الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة للسيوطي (ت:٩١١هـ/١٥٠٦م)، وغيرها التي قُيّدت في قائمة ثبت المصادر والمراجع، وآخر دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين.

الكلمات المفتاحية:

(الزهراء- عائشة- مروية- فاطمة)

:key words

(Al-Zahra - Aisha - Marwiya - Fatima)

Abstract:

Al-Zahra (peace be upon her) received the attention and care of the Noble Prophet (may God's prayers and peace be upon him and his family) and we find this clear in numerous narrations from both the common and the elite regarding her virtue and superiority over all other women of the world. The Companions and followers reported news of the pure woman that could not be enumerated in a brief study, so he chose The researcher is narrating the narrations of Mrs. Aisha bint Abi Bakr, the wife of the Prophet (may God's prayers and peace be upon him and his family) without other special narrations about the lady of the women of the worlds, in order to find out what was reported about the wife of the Messenger (may God's prayers and peace be upon him and his family) against Al-Zahra' (peace be upon her), and here lie the reasons. Choosing the research, then summarizing Aisha's narrations about what was reported against Al-Zahra (peace be upon her) from other public and private matters in the Islamic historical heritage to explain what Lady Aisha singled out in her

narrations about Al-Zahra (peace be upon her). Here lies the importance of the research.In order for the researcher to conclude the most important On this basis, I titled the research: Narratives of Lady Aisha on the authority of Al-Zahra (peace be upon her), an analytical study, after dividing it into two sections. The first section came under the title: Narratives of Lady Aisha from birth until the death of the Prophet (may God bless him and his family and grant them peace), to shed light on what was reported. Narrations about Al-Zahra (peace be upon her) during that era. The second section was entitled: Narrations of Lady Aisha on the authority of Al-Zahra (peace be upon her) after the death of the Noble Prophet (may God's prayers and peace be upon him and his family) conclusions that emerged from the research, the first of which is that Lady Aisha was a frequent narrator about the Lady of the Women of the Worlds, despite the many narrations that were reported about her. He relied on some sources and references that enriched the research, including: the book Sahih Muslim by Muslim bin Al-Hajjaj (Died: 261 AH) and the book Al-Aqabi's Relics in the Virtues of Kin by Muhib al-Din al-Tabari (died: 694 AH), and the book Al-Thughur Al-Smiling fi the Virtues of Lady Fatima by Al-Suyuti (died: 911 AH), and others that were recorded in the list of proven sources and references, and our last supplication is that praise be to God, Lord of the Worlds.

المُقَدَّمةُ

وردَ عن الزهراء (عليها السلام) روايات جمَّةٌ عند الفريقين من العامَّةِ والخاصَّةِ في فضْلِها وتقدُّمِها على سائرِ نساءِ العالمين، فأورد الصحابةُ والتابعين أخبار الطاهرة ما لا يمكن حصرهُ في بحثٍ مُقتضبٍ، فاختار الباحث مرويات السيدة عائشة بنت أبي بكر، زوج النبيُّ (صلى الله عليه وآله وسلم) دون غيرها من مرويات خاصة عن سيدة نساء العالمين، للوقوف على ما ورد عن زوج الرسول (صلى الله عليه وآله وسلّم) بحق الزهراء (عليها السلام) وهنا تَكْمُنُ أسباب اختيار البحث، ثم اختزال مرويات عائشة عمَّا ورد بحق الزهراء (عليها السلام) عن غيرها من العامة والخاصة في الموروث التاريخي الإسلامي عند العامة لبيان ما اختصت به السيدة عائشة في مروياتها عن الزهراء (عليها السلام) فبلغت (سبعٍ وثلاثون) مروية الكثير منها تكرر بالفاظ مختلفة ومتفقة في المعنى والمضمون، وهنا عمل الباحث على اختزال المتكرر منها وأعتمد مروية واحدة وهنا تتمثل أهمية البحث، وأتبع الباحث المنهج التحليلي في إيراد المروية التاريخية وبيان مضانها.

وعلى هذا الأساس وَسَّمتُ البحثَ بعنوان: **مرويات السيدة عائشة عن الزهراء (عليها السلام) دراسة تحليلية**، بعد أنْ قسمته على مبحثين جاء المبحث الأوَّل بعنوان: **مرويات السيدة عائشة منذ الولادة وحتى وفاة النبيُّ (صلى الله عليه وآله وسلم)**، لتسليط الضوء على ما ورد من مرويات بحق الزهراء (عليها السلام) إبَّان تلك الحقبة، أمَّا المبحث الثاني فكان بعنوان: **مرويات السيدة عائشة عن الزهراء (عليها السلام) بعد وفاة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)**، ليخلص الباحث إلى أهم الاستنتاجات التي تَمَخَّضَ عنها البحث، ويقع في مقدمتها أن السيدة عائشة كانت مُقلَّةٌ للرواية عن سيدة نساء العالمين على الرَّغم من كثرة ما ورد عنها من روايات، متكأ على بعض المصادر والمراجع التي أغنت البحث منها: كتاب صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج (ت:٢٦١هـ/٨٧٥م) وكتاب ذخائر العُقبى في مناقب ذوي القربى لمحب الدين الطبري (ت:٦٩٤هـ/١٢٩٥م)، وكتاب الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة للسيوطي (ت:٩١١هـ/١٥٠٦م)، وغيرها التي قُيّدتْ في قائمة ثبت المصادر والمراجع، والحمد لله رب العالمين.

الباحث

المبحث الأوَّل

مرويات السيدة عائشة عن الزهراء (عليها السلام) قبل وفاة النبي(صلى الله عليه وآله وسلّم).

ورد عن السيدة عائشة مرويات تُسلط الضوء على طهارة سيدة نساء العالمين(عليها السلام) من حيث المولد في النطفة التي تكوَّنتْ منها إبَّان الاسراء والمعراج وعلى الرَّغم من ورود تلك الرواية عند الخاصة إلا أن الباحث اختزل مروية عائشة من بين المرويات والروايات التي ذَكّرتْ الخبر بصيغة الحِوار مع عائشة، إذ تشير المروية إلى أنَّ النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله وسلّم) حينما أُسريَّ به إلى السماء ودخل الجنة رأى شجرةٌ من نورٍ فسأل عنها جبرائيل(عليه السلام) فاخبره بأنَّها لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) وتشير المروية إلى أنَّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) حينما سألته عائشة قال لها: "... **يا عائشة إني لمّا أُسرى بي إلى السماء ادخلني جبريل الجنة فناولني منها تفاحة فأكلتها فصارت نطفة في صُلبي فلما نزلتُ واقعتُ خديجة ففاطمة من تلك النطفة...**"[(١)]، وفي سياق هذه المروية ورد عن عائشة حال حديثها مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال فيه: "...**يا حميراء إن فاطمة ليست كنساء الآدميين ولا تعتل كما يعتلّون**"[(٢)]، تشير المروية أنَّ الزهراء (عليها السلام) خُلقتْ من ثمار الجنة فهي النُطفةُ التي تكوَّنتْ بعد أكل التفاحة من لدن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلّم)، وبالنتيجة هي لم تكن كسائر البشر، والتصريح بالنص له ما يعضده، إذ أنَّ المقاربة فيما بين الروايات الواردة والتي تتصل بذات المعنى، منها ما ورد عن عائشة أنَّها قالت: " **كان النّبي (صلى الله عليه و آله)**

---

(١) الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت:٤٦٣هـ/١٠٧١م)، تاريخ بغداد، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٢م، ٨٧/٥؛ **للمزيد ينظر:** الطبراني، سليمان بن احمد بن أيوب(ت:٣٦٠هـ/٩٧١م)، المعجم الكبير، تح: حمدي بن عبد المجيد، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، ٤٠٠/٢٢؛ الصدوق، محمد بن علي بن بابويه القمي(ت:٣٨١هـ/٩٩٢م)، علل الشرايع، دار قارئ، ط٢، بيروت، ٢٠١٥م، ٢٦٣/١؛ السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر(ت: ٩١١هـ/١٥٠٦م)، الخصائص الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م، ٣٠١.

(٢) الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان(ت:٨٠٧هـ/١٤٠٥م)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م ، ٣٢٩/٩.

إذا قَدِم من سَفَر قبَّلَ نحرَ فاطمة (عليها السلام)، فقال : منها أشمُّ رائحةَ الجنّة"[٣]، وهذه المروية أيضاً تكون قد ربَطَّتْ ما بين المروية السابق ذكرها مع غيرها من المرويات ومن ثمَّ فأن المروية التي وردَّتْ عن عائشة حينما قالت: " **كنّا نخيّط، و نغزّل، و نُنّظم الابرة باللّيل في ضوء وجه فاطمة (عليها السلام)**"، دليل النور الذي يسطع من تلك الأُنسية، ولم أكن مغالٍ بهذا الصدد، إذ ما علمنا أن من ورد عنه هو الصادق الامين محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) الذي لم ينطق عن الهوى، هذا من جانب ومن جانب آخر أن المروية وردَّتْ عند العامة والخاصة ولم يرد ما يناهضها أو يضَّعفها – بحدود اطلاع الباحث– وبالتالي فأن الاعتقاد بها له ما يبرره.

أنَّ الاهتمام الذي كان يكُنَّه النبيُّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) للزهراء (عليها السلام)، لم يكن نابعاً من الارتباط النَسَّبي –رابطة الدم–، بقدر ما يعطي انطباعاً واضحاً من أنَّه أراد من ذلك توجيه أنظار الكافَّة إلى فاطمة الزهراء (عليها السلام) من أنَّها الوعاء الحاضن للإمامة بل ستكون الامتداد الطبيعي لرسالة السماء؛ فهي من صُلب النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلّم) ومن ثمَّ اقترانها بالإمام علي (عليه السلام) ومن كلا النورين سيَّسطعُ نورُ الإمامةَ لإتمامِ الرسالة الآلهية؛ ومن مصاديق ذلك أنَّ النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) كان يترجم ذلك للناس ليبين لهم مدى أهمية الزهراء (عليها السلام)، إذ ورد عن عائشة أنّها قالت: " **...وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه [وآله] أخذ بيدها فقبَّلها، و رحّبَ بها، و أجلسَها في مجلسه، و كان إذا دخلَ عليها قامتْ إليه، ورحّبَتْ به، وأخذتْ بيده فقبّلَتْها...**"[٤]، واللطيف بهذا الصدد أنَّ الحاكم النيسابوري[٥] ذكر الرواية في مستدركه فقال: "**هذا حديث صحيح على**

---

(٣) القندوزي، سليمان بن خوجه بن إبراهيم الحنفي(ت: ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م)، ينابيع المودة لذوي القربى، تح: سيد علي جمال أشرف الحسيني،ط١، ٤٨/٢.

(٤) القندوزي، ينابيع المودة: ٤٨/٢. **للمزيد ينظر**: الحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله أبو عبدالله(ت: ٤٠٥هـ/١٠١٥م)، المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٩٩٠م، ١٦٧/٣؛ أحمد بن الحسين بن علي الخرساني (ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، شعب الإيمان، البيهقي، تح: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٤٦٦/٦.

(٥) المستدرك: ١٦٧/٣.

شرط الشيخين و لم يخرجاه"، ويأتي الذهبي[٦] معلقاً على ذلك فقال: " **بل صحيح**"، ويبدو أن قناعة الذهبي في صحة الحديث لم تأتي عن فراغ بوصفه العالم المتبَّحِر الحصيف يكون قد ادرك جيداً صحة الرواية فأثبت رأيه فيها.

كما ورد عن عائشة مروية تصفُ بها مشْيّة الزهراء (عليها السلام) وأنَّها عين مشْيّة أبيها النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالت: "**أقبلت فاطمة تمشى ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم شيئاً فلما رآها رحَّبَ بها فقال: مرحباً يا بنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم سارها فبكتْ بُكاءً شديداً، فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصك رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم من بين نسائه بالسرار ثم أنت تبكين، فلما قام رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم سألتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قالت: ما كنت لأفشى على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم سره...**"[٧]، كيف لا تكون مشْيّتها عين مشْيّة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) وهي بضعته الطاهرة وخُلِقتْ من صُلبه، إذ ورد عنه (صلى الله عليه وآله وسلّم) أنَّه قال:" **فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّى مَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِى**"[٨]، كما أنَّ المروية تؤكد اهتمامه وعنايته(صلى الله عليه وآله وسلّم)

---

(٦) تعليقات الذهبي على كتاب المستدرك للحاكم النيسابوري: ١٦٧/٣.

(٧) مسلم، أبو الحسن بن الحجاج النيسابوري(ت: ٢٦١هـ/٨٧٥م)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول صلى الله عليه وسلم العروف بـ: (صحيح مسلم)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٧، ١٤٣. **للمزيد ينظر**: ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني(ت:٢٧٣هـ/٨٨٧م)، سنن ابن ماجه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، ٥١٨/١؛ النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت:٣٠٣هـ/٩١٦م)، السنن الكبرى، تح: أحسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠١م ٩٦/٥؛ الطبراني، المعجم الكبير: ٤٢٠/٢٢؛ محب الدين الطبري، أحمد بن عبد الله بن محمد (ت:٦٦٤هـ/١٢٦٦م)، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، دار المعرفة، بيروت، ٣٩.

(٨)البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي الخرساني (ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، السنن الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت، ٢٠٠٣م ٦٢/٢. الحديث الشريف ورد في الفاظ مختلفة تعطي ذات الدلالة، ولكن المأسوف عليه أنَّ الحديث ربط بحادثة مفتعلة من أنَّ الإمام علي (عليه السلام) رام الزواج من ابنت أبو جهل فغاض ذلك النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم). ينظر: البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت:٢٥٦هـ/٨٧٠م)، الجامع الصحيح المختصر المعروف بـ(صحيح البخاري)، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، دمشق، ٢٠٠١م، ١٣/٣؛ ابن حبّان، محمد بن حبان بن

بفاطمة (عليها السلام)، ثم ورد في ذيل المروية أنَّ عائشة سألتْ الزهراء (عليها السلام) عن سبب بكائها وضحكتها حينما أسرَّها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالتْ (عليها السلام): "...**أسرَّ إلي أنه ميت فبكيتُ ثم أسرَّ إلي فأخبرني أني أول أهله لحوقا به**"(٩).

أنَّ مسألة إخبار النبيُّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) بالمغيَّبات من القضايا التي دَرجَ المسلمون للأخذ بها دون تردٍ، لأنَّها من جانب، صدرت من نبيهم وقائدهم المُسدد من لدن الله تبارك وتعالى، ومن جانب آخر أنَّهم ألفوا منه صدق الحديث حتى لُقِبَ بالصادق الأمين، وبالتالي فأنَّه حديثٌ صادقٌ مُصدَّقٌ، وعلى هذا الأساس فأن إخباره (صلى الله عليه وآله وسلّم) بأن الزهراء (عليها السلام) أول أهله لحوقاً به لا يُعطل قاعدة ربط الأسباب بالمسببات، بمعنى أنَّ وفاتها (عليها السلام) لابد من أنْ يقترن بسبب ولعل السبب يعود إلى كثرت المصائب التي تعرضتْ لها فكانت السبب في وفاتها، بل استشهادها في وقت مبكر ولعل القصيدة التي ذكرتها عند قبر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلّم) تُفصح عن ذلك، إذ قالتْ (عليها السلام):

ماذا على من ثم تربة أحمد إلَّا يشـم مـدى الزمـان غواليا

صُبتَّ عليَّ مصائبٌ لو أنها صُبتَّ على الايام عدنَّ لياليا(١٠)

يفهم من هذين البيتين أنَّ الزهراء (عليها السلام) تكون أول مَنْ رثى النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم)، وفي الوقت ذاته أنَّها تعرَّضت لمضايقاتٍ ومصائبٍ جمَّةٍ، لعلها السبب وراء التحاقها بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) مبكراً، ولفظة لحوقاً في اللغة تعني: الادراك، فيقال: "**اللَّحْقُ واللُّحُوق والإلْحاقُ الإدراك لَحِقَ الشيءَ**"(١١)، وعلى هذا فأن الزهراء (عليها السلام) تكون أول

أحمد أبو حاتم التميمي البستي(ت:٣٥٤هـ/٩٦٥م)، صحيح ابن حبان، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٧م، ٥٢١/١٥؛ الترمذي، سنن الترمذي: ٦٩٨/٥.

(٩) ابن حبان، صحيح ابن حبان: ٤٠٣/١٥؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك: ٣٠٣/٤.

(١٠)النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت:٧٣٣هـ/١٣٣٣م)، نهاية الأرب في معرفة فنون الأدب، دار الكتب والوثائق المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢م، ٩٣/١؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت:٩١١هـ/١٥٠٦م)، الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة، تح: د. عبد الحكيم الانيس، دار الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي، ط١، ٢٠١١م، ٨٦.

(١١) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت:٧١١هـ/١٣١٢م)، لسان العرب، دار صادر، ط٣، بيروت، ١٩٩٣م، ٣٢٧/١٠. **للمزيد ينظر:** الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت:

من يدرك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم)، عند مليك مقتدر في جنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين.

أمّا عن صدق حديثها (عليها السلام) قالت عائشة: " **ما رأيت أحداً قطّ أصدقَ من فاطمة غير أبيها... فقالت: يا رسولَ الله سَلها فإنّها لا تكذبْ**"[١٢]، يشير مضمون المروية أن حادثة بين الزهراء (عليها السلام) وعائشة قد وقعت دون ذكر تفاصيلها أو سببها، فتقفان في حضرة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم)، على الرغم من أنَّ المروية فيها توكيد بالجزم بعدم وجود من هو أصدق من فاطمة غير النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم)، إذ سلَّمنا للمروية كونها جاءت بصدق الحديث لسيدة نساء العالمين بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) من النساء، إذا ما استثنينا الرجال، وبخلافه فأن ذلك يعني تضعيف للإمام علي (عليه السلام) وهذا لا يمكن تجاهله للمواقف المعروفة بين عائشة والإمام (عليه السلام)[١٣]؛ لذلك جزَّمت عائشة بصدق الحديث للزهراء (عليها السلام) ولم تجانب الصواب، بيد أنَّها وضَّفتْ مفهوم المخالفة بالضد من وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) لتكون قد

١٢٠٥هـ/١٧٩١م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بيروت، ٦٥٦٧/١- ٦٥٦٩.

(١٢) أبو نعيم الاصفهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت:٤٣٠هـ/١٠٣٩م)، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م، ٤٢/٢. للمزيد ينظر: أبو يعلي، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى الموصلي (ت:٣٠٧هـ/٩٢٠م)، مسند أبو يعلي، تح: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٨٤م، ١٥٣/٨؛ الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (ت:٣٦٠هـ/ ٩٧١م)، المعجم الاوسط، تح: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٣٧/٣.

(١٣) أشهرها حادثة الإفك، حينما استشار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الإمام علي (عليه السلام) اجابه قائلاً: "**إنّ النساء لكثير وسَل الخادم تَصْدقْك**". ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧م، ١٩٧/٢. وبهذا تكون قد اتخذت منه موقفاً مناوئاً.

حققت مرامها، لكن ذلك لا يقلل من شأنية الامام (عليه السلام) عند الرواة الذين لم يستطيعوا أن يأتوا بواحدة يخطئوا فيها الإمام (عليه السلام) فضلاً عن صدق حديثه[١٤].

سُئلت عائشة: أي الناس كان أحب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قالت: "**فاطمة، قيل من الرجال، قالت: زوجها، إنَّه كان صوَّاماً قوَّاماً**"[١٥] كما ورد عن عائشة أنَّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكان جالساً عند النبي (صلى الله عليه وسلّم) وفاطمة (عليها السلام) عنده، فسأله الإمام (عليه السلام) قائلاً: " **أيّنا أحبُّ إليك أنا، أو هي، فقال: هي أحبُّ إليَّ، و أنت أعزُّ عليَّ منها**"[١٦]، فالمحبة صفة المحب بثناء من المحب للمحبوب، والعز صفة العزيز، يبدو فيه على من يعز عليه، والنبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) حينما أخبر عن حبه لفاطمة (عليها السلام) يكون قد أخبر عن صفةٍ ورِقَّةٍ وميلٍ يجدها في نفسه لفاطمة (عليها السلام)، أمّا عليٌ (عليه السلام) فكان عزيزاً، والعزة على من يعز عليه العزيز ليس للطبع فيه أثر ولا للنفس فيه نسبة، بل هي بثناء من العزيز، فتقهر نفس من يعز عليه ويغلب طبعه والصفتان جميعا، أعني المحبة والعزة فعل الله تعالى في المحب والعزيز[١٧].

---

(١٤) سُئل الخليل بن أحمد الفراهيدي ما تقول في فضائل علي (عليه السلام) فقال: "**ماذا أقول في رجل أخفى أعداؤه فضائله حسداً، و أخفاها محبوه خوفاً، و ظهر من بين ذين و ذين ما ملأ الخافقين**". البرسي، رجب، مشارق انوار اليقين، ١٧١؛ القمي، الكنى والالقاب، ٣٥٠/٢.

(١٥) الحاكم النيسابوري، المستدرك: ٣/ ١٥٧.

(١٦) ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ/٨٥٦م)، فضائل الصحابة، تح: وصي الله محمد عباس، دار الرسالة، بيروت، ١٩٨٣م، ٥٤/٣.

(١٧) الكلاباذي، بحر الفوائد، ٣٥١/١.

المبحث الثاني

مرويات عائشة عن الزهراء (عليها السلام) بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم)

بعد التحاق نبيِّ الأمة بالرفيق الأعلى حصلتْ حوادثٌ جمَّةٌ كادتْ أنْ تُنهي ما بناه النبيُّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) من الدين الإسلامي لولا ما تحلى به الإمام علي(عليه السلام) من الحكمة والصبر ومن تبعه من بني هاشم والصحابة المُنتجبين، ويقع في مقدمة تلك الحوادث، حادثة السقيفة وما نُتج عنها من تولي إمرة المسلمين، ثم أمتناع عديد من القبائل في اعطاء الصدقات (الزكاة) فشنت عليهم حروب شعواء حتى تم اخضاعهم بالقوة وتقع قبيلة مالك بن النويرة[١٨] في مقدمتها وقد اشتهر ابن النويرة بـ: جافل الإبل؛ لأنه جفل إبل الصدقة فهو حينما قَدِمَ إلى المدينة المنورة بزكاة قومه وجد أنَّ النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلّم) قد توفي فأمتنع عن تسليم ابل الصدقة فعاد بها حيث أتى[١٩]؛ لأنه يرى بأن هذا الأمر لا يصح، ودليل ذلك واضحاً حينما خاطب قومه قائلاً :"...**ولا بدّ لهذا الأمر من قائم يقوم به...**"[٢٠]، ممّا يعني اعتراضه على منْ تولى إمرة المسلمين بعد النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) فجاءت

---

(١٨) مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع التميمي، يكنى أبو حنظلة، وهو شاعر شريف أحد فرسان بن يربوع بن حنظلة، ولقب بـ: (الجفول) لأنَّه جفل إبل الصدقة، إذ جعله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على صدقات قومه، وأخيه متمم الشاعر الذي رثاه بقصائد عدة بعد أنْ قتله خالد بن الوليد، ودخل بزوجته الحسناء عام (١٢هـ/٦٣٤م). ابن أعثم، أحمد بن محمد بن علي الكوفي (ت: ٣١٤هـ/٩٢٧م)، كتاب الفتوح، تح: علي شيري، دار الأضواء، بيروت،١٩٩١م، ١٩/١؛ المرزباني، أبو عبيد الله، محمد بن عمران (ت:٣٨٤هـ/٩٩٤م)، معجم الشعراء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢ ، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م، ٣٦٠؛ الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي (ت: ٣٨٥هـ/٩٩٥م)، المؤتلف والمختلف، تح: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦م، ٦٠٠/٢؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، أُسد الغابة، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩م، ٢٧٦/٤-٢٧٨.

(١٩)ابن سلّام، محمد بن سلّام بن عبيد الله (ت:٢٣٢هـ/٨٤٧م)، طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني، جده ٢٠٥/١؛ المرزباني، معجم الشعراء: ٣٦٠.

(٢٠) ابن أعثم، كتاب الفتوح: ١٩/١.

النتيجة أن تم قتله[٢١] مع ثلة من قومه واخذت زوجته على مرأى ومسمع منه ودخل بها دون مراعات لحدود الشريعة الإسلامية وقتل ابن النويرة على الرغم من قوله الشهادتين[٢٢].

ثم من الحوادث المهمة والفاصلة في التاريخ الإسلامي[٢٣] حادثة فدك[٢٤]، إذ إنَّ الزهراء (عليها السلام) حينما خرجت من دارها قاصدة المسجد النبوي الشريف حيث يجتمع الانصار والمهاجرين عند أبي بكر الذي تزَّعم إمرة المسلمين في حادثة السقيفة، القَّتْ خطبةٌ فصيحةٌ بليغةٌ استعرضت فيها فضل أبيها النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلّم) ثم زوجها الإمام علي (عليه السلام) وسابقته في الإسلام ثم عرَّجتْ على فدك التي نَحَلها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) فساقتْ الحجج والبراهين التي افحمت القوم فيها، ولكن دون جدوى احتجوا بحديث نسبوه إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) وهو منه براء لمخالفته النص القرآني[٢٥]، ومما يمكن قوله أنَّ خطبة الزهراء(عليها السلام) في المسجد النبوي، على الرَّغم من شهرتها في الموروث الإسلامي إلَّا أنَّ السيدة عائشة لم تورد الحادثة بتفاصيلها وإنَّما اقتصرت على مطالبة الزهراء (عليها السلام) بنصيبها من إرث أبيها، إذ ورد عن عائشة أنَّها قالت:"**أَنَّ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)...أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه [وآله] وسلم)**،

---

(٢١) الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت:٢٠٧هـ/٨٢٣م)، كتاب الردة، تح: يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٠م، ٢٠٧؛ ابن أعثم، كتاب الفتوح: ٢٠/١؛ ابن الوردي، عمر بن مظفر (ت:٧٤٩هـ/١٣٤٩م)، تتمة المختصر في أخبار البشر، المعروف بـ: (تاريخ ابن الوردي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م، ١٥٣/١-١٣٦.

(٢٢) للمزيد عن تفاصيل تلك الحادثة ينظر: الخفاجي، ميثاق كاظم، أثر رأس المال في الدولة العربية الإسلامية حتى عام ٤١هـ/٦٦١م، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية(جامعة كربلاء ٢٠٢٢م)، ١١٧- ١١٩، ١٢٨.

(٢٣) البخاري، صحيح البخاري: ١٨٨,١٨٧/١١، ٢٠٤/٢٢ ؛ الطبّرسي، الفضل بن الحسن بن الفضل (ت:٥٤٨هـ/١١٥٤م)، الاحتجاج، دار الكتب العلمية، بيروت، ٤-٩.

(٢٤) قرية بالحجاز، بينها وبين المدينة يومان، وقيل: ثلاثة، أفاءها الله تعالى على رسوله (صلى الله عليه وآله وسلّم) صلحاً عام (٧هـ/٦٢٩م)، أرض خصبة فيها عين فوّارة ونخل. ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، ٢٣٨/٤-٢٣٩؛ ابن عبد الحق البغدادي، عبد المؤمن، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١م، ١٠٢٠/٢.

(٢٥) للمزيد عن تفاصيل تلك الحادثة ينظر: الخفاجي، أثر رأس المال: ١٥٢.

مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ... فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ فَهَجَرَتْهُ، فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ..."[٢٦].

أن حادثة فدك ومطالبة الزهراء فيها لم يكن بالحدث العابر الذي يمكن أن يمر بسلام، ولا سيما وأنَّها من الحوادث المهمة والفاصلة في التاريخ الإسلامي، حتى وإنْ اغفل الرواة بعض جزئيات تلك الحادثة فهي اشهر من نار على علم ومن ثم لابد من بيان احجامهم عن ذكر التفاصيل ولعل ذلك يندرج تحت الاسباب الاتية:-

١- أن أبي بكر حينما تزعم إمرة المسلمين وفاطمة (عليها السلام) ما زالت على قيد الحياة وهي العالمة بكل ما نزل على نبي الرحمة (صلى الله عليه وآله وسلّم) من نص قرآني أو حديث نبوي وبالتالي فان القول: بعدم علمها بالنص القرآني يعد جهلاً مطبقاً؛ لأن القرآن نزل في بيت فاطمة(عليها السلام) وعلى صدر أبيها (صلى الله عليه وآله وسلّم) فتكون بذلك قد علمتْ بكل ما كان وما يكون، وعليه فان احجام القوم عن ذكر تفاصيل الحادث لا يغير من الحقائق شيء، ولكن عمدوا إلى ذلك كي لا يعكر صفو الإمر حدث يكون بالضد من السياسة التي انتهجت بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) وخير دليل على أن الزهراء (عليها السلام) كانت قد وَجَدتْ على أبي بكر ولم تكلمه حتى توفيَّتْ بعد ستة أشهر من وفاة أبيها، وحينما تكون الزهراء (عليها السلام) واجدة على شخص فهذا مصداق قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) حينما قال: :" **فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّى مَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِى**"[٢٧]، وبلا ادنى شك إنَّ وَجدُ الزهراء (عليها السلام) ما هو إلّا لحصول الاذى لها ثمَّ إنَّها لم تكلِّمهُ حتى وفاتها، كما أنَّ أبي بكر عندما قربت منيتهُ قال: " **إني لا آسي على شيء من الدنيا إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني تركتهن...فأما الثلاث اللاتي وددت أنى تركتهن؛ فوددت أنى لم أكشف بيت فاطمة عن**

([٢٦]) البخاري، صحيح البخاري: ١٣٥/١٤.

(٢٧) البيهقي، السنن الكبرى: ٦٢/٢. الحديث الشريف ورد في الفاظ مختلفة تعطي ذات الدلالة، ولكن المأسوف عليه أنَّ الحديث ربط بحادثة مفتعلة من أنَّ الإمام علي (عليه السلام) رام الزواج من ابنت أبو جهل فغاض ذلك النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم). ينظر: البخاري، صحيح البخاري: ١٣/٣؛ ابن حبّان، صحيح ابن حبّان: ٥٢١/١٥؛ الترمذي، سنن الترمذي: ٦٩٨/٥.

شيء. وإن كانوا قد غلقوه على الحرب..."[٢٨]، مما يؤكد وَجْدُ الزهراء (عليها السلام) علي أبي بكر وإنَّه ندم على ما فعل وندمه دليل ارتكابه الخطأ بحق بضعة المصطفى(صلى الله عليه وآله وسلّم).

٢- أن التاريخ دوِّن تحت اشراف ورعاية الحاكم الجائر ما خلى النزر القليل من الاخبار التي وصلت الينا عن طريق محبي أهل البيت (عليهم السلام) وبالتالي يكون قد ضاع وغُيّبَ منه الشيء الكثير، إذ سُئل الخليل بن أحمد الفراهيدي ما تقول في فضائل علي (عليه السلام) فقال: "**ماذا أقول في رجل أخفى أعداؤه فضائله حسداً، و أخفاها محبوه خوفاً، و ظهر من بين ذين و ذين ما ملأ الخافقين**"[٢٩]، يغني هذا القول عن كل ما يمكن ايراده أو سوقه من دليل على أنَّ القوم عزموا على طمس واخفاء كل ما يمت بصلة لأهل البيت (عليهم السلام)، فما بالك بحدث له من الأهمية في بيان مظلومية الزهراء (عليها السلام) في حقبة زمنية شكلت بداية النهاية للإرث النبوي بعبارة أُخرى: الأساس الذي بناهُ نبيُ الأمة وكان يرجوا ممَّن خلفه في الامة الإسلامية اكماله لكن سرعان ما انقلبوا على اعقابهم إلّا إنَّهم لم يضروا الله شيئاً والعاقبة للمتقين، فهو وعد من الله جلَّ وعلاّ ولا يخلف الله وعده.

وعلى هذا الأساس نجد أنَّ السيدة عائشة مُقِلةٌ للروايةِ عن سيدة نساء العالمين وما ورد عنها لا ينسجم مع ما كثرة الأحاديث التي روتها عن باقي الصحابة، بيد أنَّها أوردت مرويات اقتصرت على بعض القضايا منها ما يرتبط بحب النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) للبضعة الطاهرة، إذ ورد عن عائشة حينما سُئلت مَنْ أحبُ الناس الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) قالت: " **فاطمة، قيل ومن الرجال، قالت: زوجها، إن كانَ ماعلمتُ صوّاماً قوّاماً**"[٣٠]، وكذا عن مكانة الزهراء (عليها السلام) يوم القيامة، إذ ورد عن عائشة أنَّها

---

(٢٨) الطبري، محمد بن جرير(ت:٣١٠هـ/٩٢٣م)، تاريخ الرسل والملوك، دار التراث، بيروت، ط٢، ١٩٦٧م ٣٥٣/٢؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الإسلام، تح: عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي، ط٢، بيروت، ١٩٩٣م، ٣٨٥/١.

(٢٩) البرسي، مشارق انوار اليقين، ١٧١؛ القمي، الكنى والالقاب، ٣٥٠/٢.

(٣٠) الترمذي، سنن الترمذي، ٧٠١/٥.

قالت:" **إذا كان يوم القيامة نادي مناديا يا معشر الخلائق طأطئوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة...**" (٣١).

ورد عن عائشة أنَّها قالت لفاطمة **(عليها السلام)**: "**ألا أبشرك؟ إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول:** " **سيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم بنت عمران، وفاطمة بنت محمد، وخديجة بنت خويلد، وآسيا بنت مزاحم**"(٣٢).

تشكل المرويات التي اوردتها السيدة عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن سيدة نساء العالمين على الرغم من قلتها قياساً بما ورد عن عائشة من روايات جمة، بيان واضح وصريح على مكانة وأهمية الزهراء (عليها السلام) في التاريخ الإسلامي والمجتمع الإسلامي بصورة خاصة، إذ أنَّها بضعة المصطفى وزوج الإمام علي (عليه السلام) حظيت بمكانة مهمة عند الرسول الاعظم وما اوردناه من مرويات يعد النزر القليل عمَّا ورد عنها عند أهل البيت (عليهم السلام) الذين اوضحوا مكانة سيدة نساء العالمين في كثير من المواطن، وكذا عند محبيها من شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

---

(٣١) ابن حجر، احمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ/١٨٤٨م)، لسان الميزان، تح: دائرة المعارف النظامية، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط٢، بيروت، ١٩٧١م ٣١٣/٢؛ ابن حجر، احمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ/١٨٤٨م)، الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، تح: عبدالرحمن بن عبدالله التركي وكامل محمد الخراط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧م، ١٥٣/١؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٤١/٨؛ ابن عبد الملك، حسين بن عبد الملك العصامي (ت: ١١١١هـ/١٧٠٠م)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٢م، ٢٢٣/١.

(٣٢) الحاكم النيسابوري، المستدرك: ١٥١/٣.

النتائج

بعد أنْ انتهيت من بحثي عن مرويات السيدة عائشة بحق سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين، فأني اخلص إلى بعض النتائج التي تمخض عنها البحث وهي كالاتي:

١- أن السيدة عائشة كانت مُقِلةٌ للرواية عن سيدة نساء العالمين قياساً مع ما ورد من مرويات في موارد أخرى، وشخصيات واحداث لا ترتقي إلى فضل الزهراء (عليها السلام) فقد اوردت عائشة الكثير من الروايات والحوادث التاريخية التي لا فائدة منها في تثبيت اركان الدين الإسلامي، بقدر ما كانت حوادث مؤلمة لا نأمل منها غير التفرقة والشتات في أمة الإسلام، وهذا بطبيعة الحال يدخل في اطار المنهجية العامة التي وجهت بالضد من أهل بيت النبوة (عليهم السلام).

٢- أوصى الرسول الاكرم(صلى الله عليه وآله وسلّم) بفاطمة (عليها السلام) كثيراً، وحذّر الناس من غضبها الذي يعني غضبه بل وغضب الله عزَّ وجلَّ، وشهدت لها عائشة بأنَّها أصدق الناس لهجة فهي الصديقة، كما أن العناية الإلهية كان لها الدور المباشر في صياغة شخصية الزهراء (عليها السلام) فصار أذاها أذى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلّم) الذي يعني أذى الرسالة، وحتى نزداد يقينا بارتباط الزهراء بالوحي واستقامتها كانت المباهلة ثم الزواج المبارك الذي تم في السماء قبل أن يتم في الأراض بأمره سبحانه وتعالى، ورعاية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الخاصة بفاطمة (عليها السلام) حتى إنه عند قدومها يقبلها ويجلسها في مجلسه، ولا يخرج (صلى الله عليه وآله وسلّم) في سفرٍ إلا أن يكون آخر من يودعه ابنته وأول من يسلم عليه عندما يعود، هي سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة، إذا كل فعل تفعله هو فعل أهل الجنة وكل موقف تقفه هو موقف أهل الجنة ولو نظرت في الجنة لرأيت نعيماً وملكاً كبيراً ويأتي المنادي غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة وتستقر في مقام محمود منه انطلقت وإليه تعود.

٣- جُل المرويات التي ذكرتها السيدة عائشة عن الزهراء(عليها السلام) تندرج تحت مفهوم افضلية الزهراء وحب النبي لها وتقدمها على سائر النساء، واحجمت عن ذكر بعض القضايا الخلافية.

٤- إنَّ النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) حينما ذكر فاطمة الزهراء (عليها السلام) فإنَّه لا ينطلق عن عاطفة الأبوة؛ لأنَّه لا ينطق عن الهوى، وهو (صلى الله عليه وآله وسلم) في عموم حديثه عن الأشخاص لا يعطي أحداً أكثر مما يستحقه تبعاً لعاطفتهٍ حتى لو كان ذلك الشخص أبنته (عليها السلام)، ولو قلنا بذلك لطعنَّا في نبوته- وحاشاه- وكلماته القُدسيَّة التي نؤمن بأنَّها حجة على الكافة لا زيغ فيها ولا هوى.

٥- حينما يؤكد النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) على أهمية الزهراء (عليها السلام) وتقديمها واحترامها؛ لأنها الحاضن للإمامة والمكملة لرسالة السماء وديمومتها، لذا نجده في مواطن عدةٌ يقوم من مجلسه ليقبلها ويحدّثها ويُجلسها مكانه يكون مراده بعدين الأول: يتمثل ايصال رسالة للعرب بضرورة احترام المرأة واعطائها حقوقها كاملة ومغادرة النظرة التي كانت سائدة بعدم احترامها ووئدها، والثاني: يكمن في السر المستودع فيها الذي يتمثل وعاء الإمامة واكمال رسالة السماء على أحسن وجه واتمه.

قائمة ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

❖ **القرآن الكريم.**

- **ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م).**

١- أُسُد الغابة في معرفة الصحابة، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩م.

٢- الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧م.

- **ابن أعثم، أحمد بن محمد بن علي الكوفي (ت: ٣١٤هـ/٩٢٦م).**

٣- كتاب الفتوح، تح: علي شيري، دار الأضواء، بيروت، ١٩٩١م.

- **البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت:٢٥٦هـ/٨٦٩م).**

٤- صحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، دمشق، ٢٠٠٠م.

- **البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي الخرساني (ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٥م).**

٥- السنن الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت، ٢٠٠٣م.

٦- شعب الإيمان، تح: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.(د،ت).

- **الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م).**

٧- الجامع الكبير، المعروف بـ: (سنن الترمذي)، تح: بشار عواد، الفكر، ط٢، بيروت، ١٩٨٢م.

- **ابن حبّان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ (ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م).**

٨- صحيح ابن حبان، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٧م.

- **ابن حجر، احمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م).**

٩- لسان الميزان، تح: دائرة المعارف النظامية، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط٢، بيروت، ١٩٧١م.

- **الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد (ت: ٤٦٣هـ).**

١٠- تاريخ بغداد، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٢م.

- **ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ).**

١١- فضائل الصحابة، تح: وصي الله محمد عباس، دار الرسالة، بيروت، ١٩٨٣م.

- **الدار قطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي (ت: ٣٨٥هـ/٩٩٥م).**

١٢- المؤتَلِف والمختَلف، تح: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦م.

- **الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م).**

١٣- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي، ط٢، بيروت، ١٩٩٣م.

- **السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت:٩١١هـ/١٥٣٣م).**

١٤-الخصائص الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م.

١٥-الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة، تح: د. عبد الحكيم الانيس، دار الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي، ط١، ٢٠١١م.

- **الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه** (ت:٣٨١هـ/٩٩١م).

١٦-علل الشرائع، دار قارئ، ط٢، بيروت، ٢٠١٥م.

- **الطبري، محمد بن جرير(ت:٣١٠هـ/٩٢٢م).**

١٧- تاريخ الرسل والملوك، دار التراث، بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

- **الطبّرسي، الفضل بن الحسن بن الفضل (ت:٥٤٨هـ)**

١٨-الاحتجاج، دار الكتب العلمية، بيروت، (د،ت).

- **محب الدين الطبري، أحمد بن عبد الله بن محمد (ت:٦٦٤هـ/١٢٦٥م).**

١٩- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، دار المعرفة، بيروت، (د،ت).

- **ابن عبد الملك، حسين بن عبد الملك العصامي (ت: ١١١١هـ/١٦٩٩م).**

٢٠- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تح: عادل أحمد وعلي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م.

- **ابن سلّام، محمد بن سلّام بن عبيد الله (ت:٢٣٢هـ/٨٤٧م).**

٢١- طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني، جده، (د،ت).

- **الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت:٣٨١هـ/٩٩١م).**

٢٢-علل الشرائع، دار قارئ، ط٢، بيروت، ٢٠١٥م.

- **الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (ت:٣٦٠هـ/٩٧٠م).**

٢٣- المعجم الكبير، تح: حمدي بن عبد المجيد، مكتبة ابن تيمية، ط٢، القاهرة، (د،ت).

٢٤- المعجم الاوسط، تح: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، (د،ت).

- **الطبري، محمد بن جرير(ت:٣١٠هـ/٩٢٢م).**

٢٥- تاريخ الرسل والملوك، دار التراث، بيروت، ط٢، ١٩٦٧م.

- **الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ).**

تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بيروت، (د،ت).

- **القندوزي، سليمان بن خوجه بن إبراهيم الحنفي(ت: ١٢٩٤هـ).**

٢٦-ينابيع المودة لذوي القربي، تح: سيد علي جمال أشرف الحسيني،ط١،(د،ت).

- **محب الدين الطبري، أحمد بن عبد الله بن محمد (ت:٦٦٤هـ/١٢٦٥م).**

٢٧- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، دار المعرفة، بيروت، (د،ت).

- **ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت:٢٧٣هـ/٨٨٦م).**

٢٨- سُنن ابن ماجة، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، (د، م)، (د،ت).

- **المرزباني، أبو عبيد الله، محمد بن عمران (ت:٣٨٤هـ/٩٩٤م).**

٢٩-مُعجم الشعراء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢ ، ١٩٨١م.

- **مُسلم، أبو الحسن بن الحجاج النيسابوري، (ت:٢٦١هـ/٨٧٤م).**

٣٠-المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول صلى الله عليه وسلم العروف بـ: (صحيح مسلم)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د،ت).

- **ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الافريقي(ت:٧١١هـ).**

٣١-لسان العرب، دار صادر، ط٣، بيروت، ١٩٩٣م.

- **النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (٣٠٣هـ/٩١٥م).**

٣٢-السنن الكبرى، تح: أحسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠١م.

- **أبو نعيم الاصفهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت:٤٣٠هـ/١٠٣٨م).**

٣٣-حُلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م.

- **النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت:٧٣٣هـ/١٣٣٢م).**

٣٤-نهاية الأرب في معرفة فنون الأدب، دار الكتب والوثائق المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢م.

- **النيسابوري، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت: ٥١٨هـ/١١٢٤م).**

٣٥-المستدرك، تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، (د،ت).

- **الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان (ت:٨٠٧هـ/١٤٠٤م).**

٣٦-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م.

- **الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت:٢٠٧هـ/٨٢٢م).**

٣٧-كتاب الردة، تح: يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٠م.

- **أبو يعلي، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى الموصلي (ت:٣٠٧هـ/٩١٩م).**

٣٨-مسند أبي يعلي، تح: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٨٤م.

ثانيا: الرسائل والاطروحات الجامعية.

- الخفاجي، ميثاق كاظم هادي.

٣٩- أثر رأس المال في الدولة العربية الإسلامية حتى عام ٤١هـ/٦٦١م، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء، (غير منشورة ٢٠٢٢م).